

«ديزني» تلغي مشروع بناء موقع بـ 900 مليون دولار في فلوريدا»



أعلنت مجموعة «ديزني» الترفيهية العملاقة، الخميس، في خضم معركتها السياسية مع حاكم فلوريدا، تخليها عن بناء موقع جديد لها تصل قيمته إلى نحو 900 مليون دولار قرب مجمعها الشهير في الولاية، في مشروع أثار توتراً كبيراً مع السلطات المحلية.

وبررت المجموعة الأمريكية العملاقة التي أجرت أخيراً عمليات عصر نفقات كبيرة، قرارها هذا بتغيير بيئة الأعمال منذ الإعلان عن مشروعها سنة 2021، خصوصاً مع تسمية مدير عام جديد و«تطور الإطار الاقتصادي»، وفق مذكرة موجهة إلى الموظفين اطلعت عليها وكالة «فرانس برس».

وكتب المسؤول عن متنزهات الترفيه في المجموعة جوش دامارو: «إن ديزني قررت لهذه الأسباب عدم مواصلة بناء المجمع».

• توترات سياسية مع السلطات المحلية

ويأتي القرار على وقع توترات سياسية قوية مع السلطات المحلية التي تصف ديزني بأنها تقدمية للغاية منذ أن ندد

مديرها علناً في 2022 بمشروع قانون يحد من الحق في تدريس المواد مرتبطة بالهوية في المدارس الابتدائية في فلوريدا.

وكان حاكم فلوريدا رون ديسانتييس، النجم الصاعد لليمين الأمريكي والذي يخوض معركة ضد ما يصف بثقافة «الصحة»، أنهى في فبراير/ شباط الوضع الخاص الذي كانت تتمتع به ديزني في الولاية منذ ستينات القرن العشرين.

• انتقام موجه

كما ندد الحاكم علناً بتشديد سجن قرب مجمع «ديزني وورلد» أو بفرض ضرائب جديدة على الفنادق الموجودة في الموقع الذي يعمل فيه 75 ألف شخص ويستقطب 50 مليون زائر سنوياً.

وردت «ديزني» من خلال تقديم شكوى اعتبرت فيها أن ما يحصل ينم عن «انتقام موجه» ضدها لمعاقبته على ممارستها «حرية التعبير».

ويُنظر إلى رون ديسانتييس، وهو أحد رموز اليمين الشعبوي، على نطاق واسع على أنه المنافس الأكثر جدية لدونالد ترامب في الانتخابات التمهيدية التي يجريها الحزب الجمهوري قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وبحسب وسائل إعلام أمريكية، قد يعلن حاكم فلوريدا قريباً ترشيحه للانتخابات الرئاسية لعام 2024.

وفي مؤشر على البعد السياسي في الخلاف مع «ديزني»، أعاد دونالد ترامب، الخميس، انتقاده ديسانتييس، متهماً إياه في بيان بأنه خسر بمفرده استثمار المجموعة، لأن الحاكم «أضعف من أن يكافح من أجل ولايته».

«وأضاف الرئيس الأمريكي السابق أن «نزاع ديسانتييس الخاسر مع ديزني لم يساعد حقاً حملته الوهمية والضعيفة».

• قرار مؤسف

وبدأت تظهر انتقادات بشأن هذه المنازعة الكلامية من أوساط اليمين؛ إذ اعتبر بعض الجمهوريين أنها تعكس معركة مناهضة للشركات تتعارض مع تقاليد الحزب.

وعلى الجانب الديمقراطي، وصف المسؤول في مقاطعة أورانج التي تتبع لها مدينة لايك نونا؛ حيث كان من المقرر إقامة المجمع الجديد، جيرري ديمينغز قرار ديزني بأنه «مؤسف».

لكن ديمينغز رأى أن ما حصل يشكل «نتيجة متوقعة عندما تكون بيئة العمل بين ولاية فلوريدا وأوساط الأعمال قائمة على الإقصاء وعدم التعاون».

وكانت «ديزني» تستفيد منذ ستينات القرن العشرين من وضع خاص يوفر لها ميزات عدة، بينها تسهيلات إدارية وإدارة ذاتية للموقع وقروض ميسرة.

وأعلنت المجموعة في يوليو/ تموز 2021 عزمها الطلب من ألفي موظف الانتقال للعمل في فلوريدا.

وقد حظي المشروع بدعم المدير العام السابق للمجموعة بوب تشابك الذي استُبدل في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022 ببوب إيغر، بعدما انعكس الأداء الضعيف لمنصة «ديزني بلاس» للبت التدفقي، سلباً على نتائج المجموعة.

وكانت كلفة المجمع الجديد، وفق معلومات صحفية، مقدرة سنة 2021 بـ 864 مليون دولار. وقال جوش دامارو في (المذكرة المرسلة الخميس: «إن قرار التخلي عن هذا المشروع لم يكن سهلاً، لكنني أعتقد أنه القرار الصائب»). (أ.ف.ب)